بنوا مفعوا اختلفوا في الاسم هل هو عين المسمى او غيره الاول قول اهل السنة ومنهم الا
شعري ومالك والثاني مذهب المعتزلة والتحقيق ان الخلاف لفظي وذلك ان الاسم ان اريد
به مدلوله اللغوي فهو غير المسمى قطعا وان اريد به الذات فهو عينه لاكنه لم يشتهر
بهذا المعنى قال الامام الرازي انا لم نجد شيئا ينبني عليه النزاع في ان الاسم عين
المسمى او غيره واذا كان كذلك فلا ينبغي الخوض فيه من غير فائدة و الله علم على الذات
الواجبة الوجود المستحق لجميع المحامد الا على الله تعالى دلالة جامعة لمعاني اسماء
الله الحسنى وفي قولنا علم على الذات رد على النصارى القائلين بان الله صفة وتلك
الصفة قامت بعيسى ابن مريم وهذا باطل لانه لو كان صفة ما اتصف بصفات المعاني
ولا المعنوية وهو تعالى موصوف بها والصفة لا توصف بالصفة فدل على انه ذات وفي قولنا
الواجب الوجود رد على الدهرية القائلين الارحام تدفع والارض تبلع وما يهلكنا
الا الدهر وقد كان ابو حنيفة رضي الله عنه يرد عليهم فافتتحوا عليه داره واراد واقع
قتله فقال اسمعوا مني وافعلوا ما بدا لكم فقال لهم ارايتم سفينة في البحر ولا راعي ليس
لها احد يمسك سيرها وسكانها قالوا لا فقال فكيف بهذه الدنيا على طولها وعرضها واتساعها
وكثرة الخلائق ان تكون بلا صانع فجاء عنوا الدوره وفي قولنا المستحق لجميع المحامد رد على
المعتزلة الذين انفوا الصفات المعنوية السبعة التي هي قادر ومريد وعالم وحي وسميع
وبصير ومتكلم ونفوا صفات المعاني التي هي القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع وا
لبصر والكلام وقالوا قادر بدون قدرة وفي قولنا دلالة جامعة لمعاني اسماء الله الحسنى
اشارة الى انه اسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى و
فلهذا اشوصف بغيره ولا يكون موصوفا لغيره وهو عربي لا معرب لان العجمة لا تثبت
الا بدليل ولا دليل عليها وله خواص منها انه لم يسم به غيره تعالى قال عز وجل هل تعلم
له سميا وذكر ان بعضهم ولد له ولد فاراد ان يسميه باسم الجلالة فنزلت نار من
السماء فاحرقته قيل تسابع ولادته وقيل انه لا تعتبر الا ذا ومنها انه اذا
حذف منه حرف بقي يدل على المعنى المراد ومنها لا يصح الدخول في الاسلام الا به

على

على مذهب الجمهور وقد ذكر ربع القرآن العظيم منه وخمسمائة وستين مرة واما الرحمن الرحيم
فهما صفتان للمبالغة كما شرق الرحمة في الاصل رقة في القلب وانعطاف وهي في حق المعنى
محال في حق مولانا لانها تقتضي التغير فتحمل على لازمها وهي ارادة الانعام او ابطاله للعـ
للعبد بالفعل على خلاف بين الاشعري والباقلاني فعلى الاول يكونان صفتي ذات وهي قد
يمة وعلى الثاني يكونان صفتي فعل وهي حادثة والفرق بين صفة الذات وصفة الـ
فعل ان صفة الذات هي التي لا يجوز الجمع بينها وبين الوصف بضدها كالعلم والجهل وفي
صفة الفعل هي ما يجوز الوصف به وبضدها كالرحمة والغضب وقدم الرحمن على الرحيم
لانه ابلغ اما لاختصاصه بالله تعالى لا يجري في كونه معرفا او منكرا خلافا لتحصيل ابن
السبكي واما قول بني حنيفة . رحمان اليمامة . وانت غوث الورى لا زلت رحمانا .
فمن تعنتهم في كفرهم واما لزيادة لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى كما في قطع
وقطع وقال رحمان يعم المومن والكافر والرحيم خاص بالمومن ولذا يقال يا رحمان الدنيا
والاخرة ويا رحيم الاخرة والله اعلم قول نحمدك اصله نحمدك كينصر نقلت حركة
الواو الى الساكن قبلها لقول ابي مالك . لساكن صح انقل التحريك من . ذي لين ات
عين فعل كابن . وفعل ذلك ليوافق المضارع الماضي او تقول استثقلت الضمة على
الواو فنقلت لما قبلها وبقيت الواو ساكنة وما يقال محل الاستثقال ما لم يكن قبله ساك
كن والا فلا استثقال كما هنا مردود فان نفي الاستثقال بذلك في الاسم . وفي ذلك
تحفظ كدلو وظبي واما في الافعال فالثقل حاصل وقوله العبد فاعل ومراده والمراد
به هنا عبد الاجارة هالكا او عبدا وهو المقصود بقوله تعالى ان كل من في السموات والا
رض الا اتي الرحمن عبدا وان كان العبد له اطلاقات وقوله الفقير نعت له ويحتمل ان
يكون صفة مشبهة اي الدائم الفقر ويحتمل ان يكون مبالغة اي الكثير الفقر والمراد به
المحتاج قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وقوله الى مولاه اي سيده ومالكه
وناصره وخالقه اذ هو المالك الحقيقي وهو مجرور بكسرة في الالف منع من ظهورها التعذر
وقوله الغني بالجر بدل من الضمير او عطف بيان ولا يصح ان يكون نعتا لمولاه كما قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)